باهمال الاول في الرتبة واعجام الثاني فتزول العجمة عنه بذلك فكان ما يختلف
معناه مختلفا في الصورة كالباء والكاف مثلا وما سفق وسفاو
على صورة واحدة ثم استدرك ابانة ذلك بالاعجام وكان ذلك
اعرب من ان يستوي المختلف والمتفاوت في اختلاف الصور ويستغني
عن الاعجام فكان هذا الوضع اتم بيانا واوضح اعرابا وبما عفت
العجمة حسب تنزل المعنى في حجابية امر السواء فكان الكشف
حجابا وادنى تنزلا كان ازيل عجمة لان نهاية الرتب الثلاث
الجامعة التي هي ادنى تنزل امر الله وخص الاعجام بما فوق الحروف
فيما حجابيته عن تنزل وخفاء عن العيان وسمي بلطف القصد
الاعلاء بالاعادة للامر السواء كالياء وما كان من صور الحروف
ام احاطة واول ترتيبا في جوامع الوضع لم يحتج الى عجمة لعلوه
ما الاحاطة كصورة الالف واللام والميم التي هي جوامع كلية الامر
كيانا والهيئة على ما تفسر في السورتين الجامعتين البقرة آل عمران وكذلك
ما كان مدارسه احاطة لا يعجم لظهوره علو الاحاطة كالدال
والسين وما كان مستو في ظاهر استيفاء الرتب الثلث

اظهر

للعباد الذكر كالقاف مثلا فيما حجابيته من بالبحث

ن من الذي لا شكله في صورته

ن الذي يشترك الصورة

اظهر في صورته الاشارات العامة الثلاث كالسين والشين
وما كان احاطيا قورب به صورة الميم التي هي حقيقة الاحاطة
في نهاية الظهور كالفاء والقاف وما كان ادنى الى ان يكون قائما
في ذات امره قورب به صورة الالف كاللام واظهرت صورة
احاطة التوسع في الطاء ونحوها وكان اقوم الصور صورة الالف
لانه صورة ما لا انحصار لطرفيه وجامع امر الصور من الدائرة
وقطرها وما تركب من اجزائها والخط الحسن ما حوفظ فيه على — اجزاءها صح
التناسب للبانة لبسة تناسب الحكمة في المدرك المستحسن وذلك
ان كل مدرك اذا ادرك ما ناسب خلو ذاته وافقه مطابقة ذاته
مدركه فكان ذلك هو استحسانه ولذلك اذا اختلف خلو دائر
في التناسب اختلفا في استحسانه وصار مستقبح كل واحد منهما
مستحسن الاخر ومن يوافق المدرك عارض حال الذات المدركات
فعرض له استحسانه بحسب تلك الحال وعلى ذلك يجري حال المدركات
في جميع الحواس من الاصوات المطابقة مناسب ذات سامعها
او حاله وهذا المعنى العام هو حقيقة ما جنس به السماع وهو مثال

Copyright © King Saud University